

اعتذر وزير الإعلام الكوري الجنوبي للمسلمين كافةً وللمملكة العربية السعودية عن إساءة بحق المسلمين والمملكة ارتكبتها أحد ضيوف برنامج منوعات تبثه قناة تلفزيونية كورية أظهر العرب والمسلمين على أنهم "إرهابيون". ولم يكتف الوزير بالاعتذار، بل وقّع عقوبات صارمة على القناة التي أساءت للمسلمين، في موقف نال إعجاب الكثير من العلماء والباحثين في علوم سلوك الجماهير وأخلاقيات الشعوب، حيث كتب الدكتور "ريتشارد بيرنارد" من قناة "بي بي سي" في مقاله المشهور: "لماذا أعشق كوريا بينما لا أحب إنجلترا التي تسري في دمي؟". بداية الواقعة حدثت السبب الماضي ببث حلقة من البرنامج المشهور "ستار كينج" الذي يستضيف الموهوبين من جميع أنحاء العالم، وبعد استضافتهم يوزعون على الوكالات والشركات لتتبنى مواهبهم، وفقاً لسبق. لكن المشكلة ليست في البرنامج بل في ضيفه، وهو من "هونج كونج"، موهوب في الغناء والتمثيل. وبعد أن غنى خلع ملابسه ليفاجئ الجمهور بارتدائه الثوب والشماع، ويمسك ببندقية بلاستيكية وجهها مباشرة إلى مذيع البرنامج ليهاجمه، ممثلاً بذلك رجلاً مسلماً يحاول القتل.

وكتب "بيرنارد" معلقاً على ذلك المشهد: "بالتأكيد هذه الأشياء ستحدث في بلادي وبعض البلدان المجاورة، ولا أخفيكم أنني رأيتها في بلاد المسلمين. ولكن ما حدث بعد ظهور الرجل بالبرنامج هو قطع بث القناة بأكملها من الأقمار الصناعية".

وأضاف أنه بعد 7 دقائق ظهر رجل أنيق جالس على كرسي من الجلد الفاخر وطاولة عليها مفروش أبيض منمق، يعتذر بلهجة رسمية صارمة عما حدث وأنهم مخطئون وسيصلحون هذا الخطأ.

وقال: اتضح أن هذا الرجل هو وزير الإعلام الكوري، يعتذر للمسلمين كافة عن هذا الخطأ، وألقى باللوم على ثقافة الضيف القليلة تجاه الديانة الإسلامية.

أما اعتذاره الثاني فقد وجهه للمملكة العربية السعودية لاستخدام زي السعوديين بشكل غير لائق.

وتابع: في 7 دقائق استطاع الوزير أن يعقد اجتماعاً طارئاً ويسن القوانين ويضع العقوبات اللازمة لحل هذه المشكلة الكبيرة في رأيه، واصفاً ما حدث بأنه "تصرف بشع، واتهام لشرف المسلمين"، وأن "الجهال سيصدقون ذلك"، علاوة على "استخدام الزي السعودي في موقف سيئ"، وأن ما حدث "مظهر من مظاهر العنف، حيث إن البرنامج عائلي ويشاهده الأطفال من الساعة فما فوق".

أما عن العقوبات الموجهة، فهي: إيقاف البرنامج من البث لمدة شهرين متواصلين، وإيقاف القناة لمدة 3 أيام متواصلة، وترحيل الضيف بعد حبسه 48 ساعة.

كما أن القناة بثت رسالة اعتذار طوال الثلاثة أيام (مدة إيقافها) ووضعت نسخة على موقعها الإلكتروني ونسخة في موقع البرنامج.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/08/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfara.com